

بحار الأنوار

[322] نفر من قومي والناس يومئذ في أمر عظيم إذ هومت تهويمة، فرأيت شيئاً أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدر أهدل، فقلت: ما أنت ؟ فقال: أنا النقاد ذو الرقبة بعثت إلى صاحب هذا القصر، فاستيقظت فزعا فقلت لأصحابي: هل رأيتم ما رأيتم ؟ قالوا: لا فأخبرتهم، وخرج علينا خارج من القصر فقال: انصرفوا فإن الأمير يقول لكم: إني عنكم اليوم مشغول، وإذا الطاعون قد ضربه فكان يقول: إني لاجد في النصف من جسدي حر النار. حتى مات، فقال عبد الرحمن بن السائب: ما كان منتهيا عما أراد بنا * حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فأثبت الشق منه ضربة عظمت * كما تناول ظلما صاحب الرحبة (1) انتهى. بيان: في النهاية: التهويم: أول النوم وهو دون النوم الشديد (2). وقال: أهدب الاشفار أي طويل شعر الاجفان، ومنه حديث زياد: طويل العنق أهدب (3). وقال: الاهدل: المسترخى الشفة السفلى الغليظها، ومنه حديث زياد: أهدب أهدل (4) والاهدل كأنه من هدير البعير وهو ترديد صوته في حنجرته. وأقول سيأتي أمثالها في باب ما ظهر من معجزاته صلوات الله عليه في المنام. 21 - شئ: عن معمر بن يحيى بن سالم قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: إن أهل الكوفة يروون عن علي عليه السلام أنه قال: استدعون إلى سبي والبراءة مني، فإن دعيتم إلى سبي فسيبوني وإن دعيتم ؟ إلى البراءة مني فلا تتبرؤوا مني فإنني على دين محمد صلى الله عليه وآله. فقال أبو جعفر: ما أكثر ما يكذبون على علي عليه السلام ! إنما قال: " إنكم استدعون إلى سبي والبراءة مني، فإن دعيتم إلى سبي فسيبوني وإن دعيتم إلى البراءة مني فإنني على دين محمد صلى الله عليه وآله " ولم يقل: " فلا تتبرؤوا مني " قال:

(1) شرح النهج 1: 363. (2) النهاية 4: 258.

(3) النهاية 4: 241. (4) النهاية 4: 242.